رابط المادة على منصة باحث

سلسلة مناهج أئمة الحديث في مصنفاتهم

2- منهج الإمام أبي بكر البيهقي في مصنفاته الحديثية

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. عليه الصلاة والسلام. اما بعد فحياكم الله وبياكم ايها الاخوة المستمعون في هذا اللقاء الثامن والاربعين من سلسلة مناهج ائمة الحديث في مصنفاتهم وهي السلسلة التي يتحدث فيها - 00:00:00

فضيلة شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن السعد حفظه الله تعالى عن ائمة الحديث ومناهجهم وطرقهم في تأليف مصنفاتهم. حياكم الله شيخنا. حياكم الله وحيا الاخوة المستمعين. احسن الله اليكم ما زال حديث مستمرا عن الامام البيهقي رحمه - 00:00:24

الله تعالى وقد تحدثتم احسن الله اليكم في اللقاء الماضي عن ترجمته وعقيدته ومذهبه الفقهي. ونود ان يكون حديث اليوم على كتابه السنن الكبرى آآ ولعلكم احسن الله اليكم تبينون طريقة الامام البيهقي رحمه الله تعالى في ترتيب - 00:00:44

كتابه هذا بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وعليه اتوكل احمده سبحانه وتعالى واثني عليه الخير كله احمده كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واصلي واسلم على نبينا محمد الرحمة المهداة صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى - 00:01:04

بالدين اما بعد فكما سمعنا في مقدمة هذه الكلمة انه تقدم الكلام عن الحافظ البيهقي رحمه الله تعالى فيما يتعلق بترجمته وما يتعلق ايضا بعض الامور المتعلقة بكتبه وسمعنا ايضا السؤال قبل قليل هو فيما يتعلق بكتابه السنن الكبرى وكيفية - 00:01:42

ترتيب هذا الكتاب. فاقول بادئني بدء ان هذا الكتاب من اعظم دواوين الاسلام فهو كتاب عظيم في بابه نفيس في محتواه فهو كاسمه السنن الكبرى. فهو من اكبر كتب الحديث - 00:02:26

فهو اولا قد جمع اكثر من ميزة. الميزة الاولى هو انه كما تقدم من اكبر كتب السنة النبوية فعندنا اربعة كتب بين ايدينا هي من اكبر كتب السنة النبوية او هي - 00:02:53

اكبرها عندنا مسند الامام احمد وعندنا المعجم الكبير للطبراني وعندنا قبل المعجم الكبير السنن الكبرى لابي عبدالرحمن النسائي فالسنن الكبرى ايضا كتاب عظيم وكبير. وتقدم لنا انه يحتوي على اكثر من - 00:03:18

اثنعش الف اسناد نعم ثم المعجم الكبير لعبد القاسم الطبراني ثم السنن الكبرى للحافظ البيهقي نعم طبعا عندنا المصنف لابي بكر ابن ابي شيبة رحمه الله وهو كتاب كبير كبير ايضا. ولكن من المعلوم الناس - 00:03:46

سنن ان عفوا المصنف لابن ابي شيبة يحتوي على كثير من الاثار سواء كان عن الصحابة رضي الله عنهم او عن التابعين او اتباعهم نعم بخلاف المسند مثلا او السنن الكبرى - 00:04:13

فانهما السنن الكبرى للنسائي. فانهما في الاحاديث المرفوعة فقط. يعني عندما يذكر اثر او اثرين او يعني شيء شيء يسير نعم والا هي في الحديث المرفوع بخلاف المعجم الكبير للطبراني فانه وان كان في الحديث المرفوع لكن في بعض الاحيان - 00:04:37

عندما يترجم للصحابي يتوسع كما حصل في ترجمة عبد الله ابن مسعود وعبدالله ابن عباس رضي الله الله تعالى عنهما فانه توسع فذكر يعني بعض ما يتعلق بترجمة عبد الله بن مسعود وما يتعلق باولاده وهديه وسمته وفتاواه. نعم. فتوسعوا كذا ايضا في ترجمة ابن عباس توسع - 00:05:04

نعم فالسنن الكبرى للبيهقي هي من الكتب الاربعة. هذا اولا كتب السنة الاربعة كما تقدم التي تحتوي على احاديث كثيرة الامر الثاني هو ان الحافظ البيهقي جمع الى الاحاديث المرفوعة - 00:05:35

الاثار عن الصحابة فيما يتعلق بالاحكام فهو وان كان في الاحاديث المرفوعة ولكنه ايضا يذكر الاثار الموقوفة التي جاءت عن الصحابة الميزة الثالثة ان الغالب على السنن الكبرى هو الصحة - 00:06:00

نعم وانه قد انتقى هذا الكتاب وما بين ضعفه غير داخل فيما نحن بصدده. وتقدم لنا ولعل الشيخ توقي ينتبه ان البيهقي طريقة قد بينها في كتابه دلائل النبوة هو انه قال ما سكت عنه - 00:06:30

فهو صحيح وانه الظعيف يبين ضعفه. نعم ولذا الميزة الرابعة انه يتكلم على الاحاديث نعم في السنن وينقل في بعض الاحيان كلام الحفاظ من البخاري فيما ينقل عن الترمذي وكلام ايضا الدار قطني ايضا احيانا نعم ينقله على بعض الاحاديث التي يوجدها في كتابه - 00:06:56

بالسنن الكبرى فهذا الكتاب نعم وهي الميزة الخامسة له انه قد اقتصر فيه على احاديث الاحكام. هم. على احاديث الاحكام فهو كتاب حديثي وفقهي جمع بين الحديث وبين الفقه ولذا قال الحافظ الذهبي - 00:07:29

قال اربعة كتب من ادمن النظر فيها اصبح فقيها فذكرها قال السنن الكبرى للبيهقي والمحلل لابي محمد ابن حزم والتمهيد لابي عمر ابن عبدالبو والمغني لموفق الدين ابن قدامة نعم - 00:08:01

فهذه كتب اذا ادمن النظر فيها آآ الشخص فانه لا شك يعني كتب عظيمة في الفقه والسنة النبوية واعظم هذه الكتب طبعا هو السنن الكبرى للبيهقي هو اعظم من باقي الكتب - 00:08:26

الثلاثة التي ذكرت معه نعم فكتاب السنن الكبرى وهذه الميزة الخامسة انه كتاب حديثي وكتاب فقهي. اقتصر فيه على احاديث الاحكام لانه فيما يتعلق بالفضائل قد افردها بتصنيف مستقل قال للبيهقي له كتاب الفظائل - 00:08:50

كما انها انه ايضا آآ ذكرها وتوسع فيها ضمن كتابة شعب الايمان نعم فله كتابان تقريبا في الفضائل الاول مقتصر على الفضائل والثاني هو شعب الايمان وضمنها ايضا فضائل هذه الشعب. كل شعبة يذكرها ثم يبدأ بفضائلها - 00:09:18

والعقيدة افرادها باكثر من كتاب وتقدم لنا هذا فيما سبق نعم فاذا السنن الكبرى هو افرجها لاحاديث الاحكام ولذا الناظر في هذا الكتاب يعني قد يغنيه عن النظر في كتب كثيرة فجمع لك احاديث واثار - 00:09:44

المسألة التي يعني بوب عليها فابتدأ بالطهارة والمياه صفة الوضوء الى اخره. نعم. والصلاة والزكاة والصيام والحج نعم فهو يعني كتاب موسوعي ولد احاديث الحج واثار الحج بمجلدين تكبيبا بمجلدين. نعم تقريبا طبعا بمجلدين - 00:10:13

بالطبع القديمة التي هي عشر مجلدات وقد طبع طبعة اخرى حديثا بخمسة وعشرين مجلد بخمسة وعشرين مجلد مع الفهاوس لكننا نتحدث عن الطبعة القديمة فهي بمجلدين حديث الحج واثار الحج - 00:10:50

فهو يعني يغنيك عن كثير من الكتب ولد اذا كان لك مسألة فارجع الى هذا الكتاب اذا اردت ان تبحث مسألة من المسائل فارجع الى هذا اب ولذا يعني ترتيب هذا الكتاب هو على الترتيب الفقهي - 00:11:11

ترتيب هذا الكتاب واتجهوا على الابواب على الكتب الفقهية ثم بوب لكل كتاب الابواب ابواب هذا الكتاب بالتفصيل نعم قطها وكما تقدم يعني البداءة تكون باحاديث المياه ثم بعد ذلك صفة الوضوء ثم نواقض الوضوء ثم الاغتسال واحكامه ثم الحيض الى اخره. نعم - 00:11:34

فهو مرتب على الابواب الفقهية نعم فهذه بعض ميزات هذا الكتاب العظيم ولد كما تقدم اعيد مرة ثانية انه ينبغي في بحث المسائل الرجوع عليكم السلام. الرجوع الى هذا الكتاب - 00:12:05

وفي بعث المسائل وخاصة قضايا القضايا التي وقع فيها خلاف بين اهل العلم. نعم احسن الله اليكم. آآ هل نستطيع ان نقول احسن الله اليكم ان هذا الكتاب انما آآ الفه البيهقي رحمه الله ليستدل به آآ - 00:12:29

على مذهب معين او ليدلل لمذهب معين او انه يذكر في كتابه السنن الكبرى كل اثر يعني باسناده له تعلق فقهي او له اثر فقهي تقدم ان الامام ان عفوا الحافظ البيهقي رحمه الله الحافظ الحافظ البيهقي رحمه الله - 00:12:51

انه على مذهب الامام الشافعي ولذا قال السبكي قال لي الشافعي منة على كل شافعي الا البيهقي فان له منة على الشافعي وطبعا

يعني هذه العبارة يعني لا احبذها نعم ولكن بس انا يعني - 00:13:15
ذكرت هذه العبارة لان المسألة تتعلق بهذه القضية المهم البيهقي رحمه الله الف كتاب المبسوط في اقوال الشافعي الف كتاب المبسوط في اقوال الشافعي. طبعا الشافعي رحمه الله كتبه قد تعددت - 00:13:40
نعم فالف طبعا الام وغير الام وله مذهبان مذهب قديم بالحجاز والعراق وغالبا يسمى بالمذهب العراقي وله مذهب جديد بمصر نعم فالف كتب كثيرة فكلام ما انتشر فهناك اكثر من شخص جمعوا كلامه - 00:13:58
اه الشافعي منهم الشاشي ومنهم شخص اخر البيهقي ايضا جمع كلام الشافعي نعم وكان ذلك ضمن كتابه او في كتابه سماه المبسوط. يعني المبسوط والله اعلم في اقوال الشافعي. هم. نعم - 00:14:28
وله كتاب اخر فيما يتعلق بمذهب الامام الشافعي وهو كتاب المعرفة فايضا هذا نعم. ينقل فيه كلام الشافعي ويستدله ولا حديث التي يشير اليها الشافعي يذكرها هو. نعم وما تكلم ايضا في اسناده الشافعي يبين - 00:14:52
من المقصود بكلامه يقول فيه من هو مجهول او كذا كما ذكر حديث البحر واشار الى ذكر كلام الشافعي وعين المضاد من كلام الامام الشافعي نعم فهذا في كتابه معرفة السنن والاثار. نعم - 00:15:16
فكتاب المعرفة في ذلك اما السنن الكبرى فهو في الاصل في بيان الاحكام من حيث العموم. نعم يعني قد مثلا يعتني مثلا اكثر بذكر يعني الاحاديث او الاثار التي مثلا قال بها الشافعي يعني قد يكون هذا الشيء ولكن هو في الاصل - 00:15:39
في بيان الاحكام عموما نعم هو اعتنى بكلام الشافعي في المبسوط وفي معرفة السنن والاثار. نعم اعتنى بكلام الشافعي اكثر نعم فهو في بيان الاحكام. ولذا يوجد الاحاديث وينقل كلام الحفاظ على هذه الاحاديث. نعم - 00:16:04
احسن الله اليكم ومن الجوانب يعني المهمة في الكلام عن البيهقي رحمه الله كتابه السنن الكبرى والتي يسأل عنها كثير من الناس منهج الامام البيهقي رحمه الله في التصحيح والتظعيف. وهل هو جار في هذا على طرق الائمة المتقدمين ام لا؟ احسن الله اليكم - 00:16:28
طبعا كما تقدم لنا في درس ماظي هناك جمع من اهل العلم قد تعاصموا فاه عاصر البيهقي ابو بكر الخطيب البغدادي فانه كان معاصرا له وايضا ابو محمد ابن حزم - 00:16:48
وايضا ابو عمر ابن عبد البر فهؤلاء الاربعة وفياتهم متقاربة كلهم بعشر الستين وعشر السبعين يعني كلهم كلهم بعضهم بعد الخمسين وبعضهم بعد الستين نعم عليكم السلام فاولى هؤلاء الاربعة في الكلام على الاحاديث تصحيحا وتظعيفا هو ابو بكر البيهقي - 00:17:13
هو ابو بكر البيهقي كما تقدم ابو بكر الخطيب البغدادي كلامه في الجرح والتعديل اكثر كلامه في الجرح والتعديل اكثر نعم ولذا تقدم لنا كتابه اه في الموظع لاوهام الجمع والتفريق يبين مكانته في هذا الفن وانه يجري في مظمار - 00:17:47
فادى وقطني وابو جعفر العقيلي وامثال هؤلاء من الحفاظ والنقاد في الجرح والتعديل له كتاب في العلل ابو بكر الخطيب البغدادي وهو كتاب نفيس في بابه نعم لكن اعني انك لام البيهقي اكثر - 00:18:18
لان مصنفات البيهقي كما تقدم مصنفاته اكثر وكتب البيهقي يعني كلها في احاديث الاحكام وما يتعلق فيها نعم فلذا عظمت مكانة هذه الكتب وكما تقدم ان كتابه دلائل النبوة من اهم كتب السيرة النبوية - 00:18:42
وهو مطبوع بسبع مجلدات اهم من اهم كتب السيرة النبوية كتاب دلائل النبوة فهو كتاب نفيس في بابه واكبر كتب دلائل النبوة هو كتاب الحافظ البيهقي نعم طبعا لابي نوعين دلال النبوة ولغيره. دلال النبوة كثير ممن الف فيها. لكن اوسع هذه الكتب هو كتاب - 00:19:12
البيهقي فالبيهقي كلامه كثير في الحكم على الاحاديث ومما يتميز به ايضا في حكم الاحاديث انه يعطيك احيانا خلاصة ما قيل في هذا الحديث. هم. فقد يكون الكلام على هذا الحديث متشعب - 00:19:43
ووقع فيه اختلاف كثير فهو يلخص لك نعم هذه الطرق والكلام عليها باختصار وهو نعم ملحق بالائمة النقاد وهو على طريقة

المتقدمين ويخالف شيخه الحاكم يعني هناك شاسع بين كلامه على الاحاديث وبين كلام شيخه ابو عبد الله الحاكم على الاحاديث في المستدرع. فهناك بول شاسع - 00:20:09
نعم فكلام البيهقي لا شك انه في غاية من الاهمية في الكلام على الاحاديث وكتب تعتبر مصدر من المصادر التي يكتب وفيها الحكم على الاحاديث. نعم. وانبه هنا انه ينبغي - 00:20:44
الاستفادة مما سكت عنه البيهقي. يعني غالبا يذكر اه نعم غالبا نعم يعني او عفوا كثيرا ما يذكر كلام البيهقي. قال صحيح قال ضعيف قال كذا لكن انا لا اعلم احدا - 00:21:03
يعني يقول وسكت عنه البيهقي وهادي مهمة جدا طبعا تقدم لنا ان الحافظ ابن حجر قال قال كلمة تعتبر قاعدة مهمة جدا قال خرجه النسائي وسكت عنه وهذا يقتضي انه لا علة له عنده. هم. فهذه القاعدة مهمة جدا - 00:21:24
وبالفعل انت اذا قرأتها في كتاب النسائي تجد انه قد انتقى هذه الاسانيد وانها في غاية من الصحة طبعا تقدم لنا ان كتاب السنن الكبرى للنسائي يعني ان لم يكن هو اعظم كتاب - 00:21:52
فقه حديثي فهو من اعظمها نعم يعني انا اتعجب جدا منه في تفاصيل الاحكام يعني مثلا اذا جيت للطهارة بفصلها انك تفصيل بالادلة تفصيل نعم دقائق دقائق الدقائق دقائق اه صفة الوضوء - 00:22:12
بصفة الصلاة كذا وهذا طبعا قد تكلمنا عنه فيما سبق تكلمنا عنه في درس النسائي نعم ينبغي الاستفادة مما سكت عنه ابو داوود بما ان ايضا الشيخ تركي موجود بما سكت عنه ابو داوود - 00:22:39
وبما سكت عنه النسائي وبما سكت عنه البيهقي وطبعا هذي عندنا قاعدة يعني الناقد الحديثي اذا سكت عن شيء هذا قوة يعتبر قوة. هؤلاء طبعا الثلاثة نصه وان لم يعني ابو داوود طبعا نصا نصا واضحا ومثل البيهقي - 00:23:00
النسائي في السنن الصغرى قد نص على ذلك. في الكبرى عمله يقتضي ذلك. مع كلام الحفاظ طبعا وعمله وصنيعة ومنهجه يقتضي ذلك فاقول هذه ثروة ينبغي ان نستفيد منها فسكوت هؤلاء الثلاثة مهم جدا - 00:23:29
وتقدم لنا النقد الطريقة المتبعة الان يعني رواه مثلا الترمذي وصححه مثلا بعض اهل العلم من المعاصرين. طيب ماذا قال الترمذي؟ رواه النسائي ولا يقول سكت وصححه بعض اهل العقيد النسائي ما هو موقف ومنهجه - 00:23:52
البيهقي ايضا البيهقي مهم جدا في سكوته نعم فهذا ينبغي الاستفادة من ذلك نعم. احسن الله اليكم. اذا العبارة التي يقولها بعضهم ان الامام البيهقي رحمه الله حصل عنده شيء من التساهل في التصحيح والتضعيف تأثرا بشيخه الحاكم - 00:24:16
اذا هذه العبارة على اطلاقها غير صحيحة ام ام فيها شيء من الصحة؟ والله انا لا اعلم هذه العبارة صحيحة لا جملة ولا تفصيلا لا جملة ولا تفصيلا. الذي يعني هناك من قال من الائمة - 00:24:38
انه يعني قالوا ان فيما يتعلق اذا كان الحديث فيما يتعلق بمذهبة قد يعني ان كان فيه ضعف قد يتساهل في نقد هذا الخبر او في تقويته انا تقريبا لم ارى هذا. بالنسبة لي لكن هناك من الائمة ممن نص على هذا. انا بالنسبة لي نعم لم ارى ذلك - 00:24:53
نعم يعني خاصة بسنكم ولم ارى هذا بصورة واضحة. نعم لكن هناك من الائمة ممن نص على هذا. هذا فيما يتعلق يعني اذا كان ولد ابن التوكماني يعني له حاشية - 00:25:17
على السنن الكبرى تتبع فيها البيهقي نعم طبعا يعني بعظ هذا التتبع يعني او كثير من عنده فيه نظر او بعظه المهم مفيد هذا التتبع هذا التتبع نعم هو مفيد مفيد للشخص اللي يعني متخصص في هذا المجال - 00:25:33
فيستفيد ان كان هذا النقد في محله وبعضه في محله فهذا مفيد يستفيد من هالنقد واحيانا يكون هذا النقد ليس في محله فيعرف هذا الناظر ان هذا الخبر ماذا؟ انه قوي وانما نقد فيه ليس - 00:25:58
صحيح. هم. ان ما ذكر من النقد ليس بصحيح. فهو نقد مفيد لكن ينبغي الانتباه ان بعض النقد او جملة منها النقد يعني لكنه هو مفيد هو مفيد نعم - 00:26:17